



الكرسي الرسولي

قروفاغنسو، قريشال روميتو، ديدجالا اينينغ اوابو، ايسينودن | ل | قوسرلا قرايلا

2024 ربتبس/لويأ 2-13

سيسنرف ابالا سادق عطق

يهلالا سادقلا يف

اتراكاج - "Gelora Bung Carno" جردم يف

2024 ربتبس/لويأ 5

[Multimedia]

لقاونا مع يسوع يدعونا إلى أن نتخذ موقفين أساسيين، يسمحان لنا بأن نصير تلاميذه. الموقف الأول: الإصغاء إلى الكلمة، والموقف الثاني: الكلمة تصير فينا حياة. أولاً الإصغاء، لأن كل شيء يُولد من الإصغاء، ومن انفتاحنا على يسوع، ومن قبولنا لعطيّة صداقته الثمينة. ثمّ من المهمّ أن تصير الكلمة التي تلقيناها حياة فينا، حتّى لا نكون مستمعين عبثاً يخدمون أنفسهم (راجع يعقوب 1، 22)، وحتّى لا نغامر فنسمع فقط بأذناننا، دون أن تقع بذرة الكلمة في قلبنا وتغيّر طريقة تفكيرنا وشعورنا وتصرفاتنا. الكلمة التي أعطيت لنا والتي أصغينا إليها تطلب أن تصير حياة، وأن تغيّر الحياة، وأن تتجسّد في حياتنا.

هذان الموقفان الأساسيان: الإصغاء إلى الكلمة والكلمة تصير حياة فينا، يمكن أن تتأمّل فيهما في الإنجيل الذي أعلن قبل قليل.

أولاً، الإصغاء إلى الكلمة. روى الإنجيليّ أنّ أناساً كثيرين ذهبوا إلى يسوع و"ازدحم الجمع عليه لسماع كلمة الله" (لوقا 5، 1). كانوا يبحنون عنه، وكانوا جائعين وعطاشاً إلى كلمة الله، وسمعوا صداها في كلام يسوع. لذلك، هذا المشهد، الذي يتكرّر كثيراً في الإنجيل، يقول لنا إنّ قلب الإنسان يبحث دائماً عن حقيقة تقدر أن تطعم وتُشبع رغبته في السعادة، وأننا لا نستطيع أن نكتفي بالكلام البشريّ وحده، وبمعايير هذا العالم، وبالأحكام الأرضية، بل نحتاج دائماً إلى نور يأتي من العلى لينير خطواتنا، وإلى ماءٍ حيّ يقدر أن يروي عطش صحاري نفوسنا، وإلى تعزية لا تخذعنا، لأنّها تأتي من السماء وليس من الأمور الزائلة هنا على الأرض. أيّها الإخوة والأخوات، في وسط ذهول وغرور الكلام

أبها الإخوة والأخوات، لا ننسَ هذا: ليست مهمّة التلميذ الأولى - ونحن كلنا تلاميذ! - أن يرتدي ثوب التدين المثالي في الظاهر، ويقوم بأمور غير عادية أو يلتزم بمشاريع كبيرة. الخطوة الأولى هي أن يعرف كيف يصغي إلى الكلمة الوحيدة التي تخلص، كلمة يسوع، كما يمكننا أن نرى في الحدث الإنجيلي، عندما صعد المعلم إلى سفينة بطرس وابتعد قليلاً عن الشاطئ، بدأ يعلم الناس بشكل أفضل (راجع لوقا 5، 3). حياتنا الإيمانية تبدأ عندما نستقبل يسوع بتواضع في سفينة حياتنا، ونفسح له المجال، ونصغي إلى كلمته، ونتركها تسألنا وتتفضلنا وتغيّرنا.

في الوقت نفسه، كلمة الربّ يسوع تطلب أن تتجسّد فينا بصورة عملية: لذلك نحن مدعوون إلى أن نجعل الكلمة فينا حياة. في الواقع، بعد أن انتهى من تعليم الجموع من السفينة، الثفت يسوع إلى بطرس وحته أن يجازف ويبرهن على كلمة الله: "سير في العرّض، وأرسلوا شباكم للصيد" (الآية 4). لا يمكن لكلمة الربّ يسوع أن تبقى فكرة جميلة ومجردة أو أن تُشير فقط فينا مشاعر مدّة لحظة، بل إنها تطلب منا أن نغيّر نظرتنا، وأن نحول قلبنا ونجعله على مثال قلب المسيح، الذي يدعونا إلى أن نرسل شباك الإنجيل بشجاعة في وسط بحر العالم، "ونجازف"، نعم نجازف، فنحيا حياة المحبة التي علمنا إياها وعاشها هو أولاً. أبها الإخوة والأخوات، الربّ يسوع يطلب منا نحن أيضاً، بقوة كلمته المضطربة، أن نسير في العرّض، وأن نتعد عن الشواطئ الرائدة، وعن عاداتنا السيئة ومخاوفنا وفتورنا، لكي نجرؤ فنحيا حياة جديدة. الشيطان يحب أن نكون فاترين، لأنه يدخل فينا ويفسدنا.

طبعاً، لن نغيب العقبات والأعذار لكي نقول لا، لكن لننظر مرة أخرى إلى موقف بطرس: كان راجعاً بعد ليلة صعبة لم يصطد فيها شيئاً، وكان غاضباً ومُتعباً ومُحبباً، مع ذلك، وبدل أن يبقى مشلولاً في ذلك الفراغ وعالقاً بفشله، قال: "يا معلّم، تعبنا طوال الليل ولم نصب شيئاً، ولكني بناءً على قولك أرسل الشباك" (الآية 5). بناءً على قولك أرسل الشباك. وبعد ذلك حدث ما لم يُسمع به من قبل، معجزة السفينة التي امتلأت بالسّمك حتى كادت تغرق (راجع الآية 7).

أبها الإخوة والأخوات، أمام المهام الكثيرة في حياتنا اليومية، وأمام الدعوة، التي نشعر بها كلنا، إلى بناء مجتمع فيه مزيد من العدل، والاستمرار على طريق السلام والحوار - هذا الطريق الذي تمّ اتّباعه، هنا في إندونيسيا منذ زمن - يمكننا أن نشعر أحياناً بأننا غير أكفاء، ويمكن أن نشعر بثقل التزام كثير لا يؤدي دائماً إلى النتائج المرجوة أو نشعر بأخطائنا التي تبدو أنها عقبة في المسيرة. لكن بتواضع بطرس نفسه وإيمانه نفسه، نحن أيضاً مطلوبون منا ألا نبقي أسرى فشلنا، وبدل أن نبقي نظرتنا ثابتاً على شباكنا الفارغة، علينا أن ننظر إلى يسوع وثق به. يمكننا أن نجازف دائماً فنسير في العرّض ونرسل شباكنا من جديد، حتى بعد قضاء ليلة فاشلة، ووقت يأس لم نصطد فيه شيئاً. الآن، سأعطي وقتاً قصيراً من الصمت، وليفكر كل واحد منكم في فشله. [استراحة] وبينما ننظر إلى هذا الفشل، لنخاطر ولنسير إلى الأمام بتشجيع كلمة الله.

قالت القديسة تريزا دي كالكوتا، التي نحتفل بتذكارها اليوم، والتي اهتمت بالفقراء بلا كلل، وصارت داعية للسلام والحوار: "عندما لا يكون لدينا شيء نعطيه للآخرين، لنعطهم هذا الشيء. وتذكر: حتى لو لن تحصّد شيئاً، لا تتعب أبداً من أن تزرع". أبها الأخ، وأيتها الأخت، لا تتعب أبداً من أن تزرع، لأنّ الزرع هو حياة.

أبها الإخوة والأخوات، هذا ما أودّ أن أقوله لكم أيضاً، ولهذه الأمة، ولهذا الأرخيل الرائع والمتوّع: لا تتعبوا من أن تسيروا في عرّض البحر وأن تُرسلوا شباكم، ولا تتعبوا من أن تحلموا وأن تبثوا حضارة السلام من جديد! تجرؤوا دائماً على أن تحلموا بالإخوة، لأنها كنز حقيقي بينكم! أشجّعكم أن تزرعوا المحبة بناءً على كلمة الربّ يسوع، وأن تتبعوا بثقة طريق الحوار، وأن تمارسوا أيضاً صلاحكم ولطفكم مع الابتسامة الخاصة التي تميّزكم. هل قالوا لكم أنّكم شعب مُبتسم؟ من فضلكم، لا تفقدوا هذه الابتسامة، واستمروا! وكونوا بناءة السلام وبناءة الرجاء.

كانت هذه رغبة أساقفة هذا البلد التي عبّروا عنها قبل قليل، وهي الأمنية التي أودّ أيضاً أن أتمناها للشعب الإندونيسيّ كلّ: سيروا معاً من أجل خير المجتمع والكنيسة! وكونوا بناءة الرجاء، رجاء الإنجيل الذي لا يخذلنا أبداً (رومة 5، 5) والذي يجعلنا نفتح أنفسنا على الفرحة الذي لا نهاية له. شكراً جزيلاً.

© 2024 ناكيتافلا ةرضاح - ةظوفحم قوقحلا عيمج

ةروف اغنسو، ةيقرشلا رومي تو، ةديجلال اينيفغ اوبابو، ايسينودنل ايل ايلوسرلا ةرايزلا

2024 ربمتبس/الوليأ 2-13

سيسنرف ابابلا ةسادقل ركش ةملك

يهللإل سادقل ماتخ يف

اتراكاج - "Gelora Bung Carno" جردم يف

2024 ربمتبس/الوليأ 5

أشكر الكاردينال أغناطيوس، وكذلك رئيس مجلس الأساقفة ورعاة الكنيسة الآخرين في إندونيسيا، الذين يخدمون مع الكهنة والشمامسة شعب الله المقدس في هذا البلد الكبير. شكرًا للرهبان والراهبات وجميع المتطوعين. والشكر الموصول مع الكثير من المودة للمسنين والمرضى والمتألمين الذين صلوا من أجلنا. شكرًا!

زبارتي بينكم تقترب من نهايتها وأريد أن أعرب عن شكري وفرحي للاستقبال الرائع الذي استقبلتمونا به. وأجدد شكري لرئيس الجمهورية، الذي كان حاضرًا هنا اليوم، والسلطات المدنية الأخرى وقوات الشرطة، وأشمل بشكري الشعب الإندونيسي بأكمله.

بارككم الرب يسوع. شكرًا!

© 2024 ناكيتافلا ةرضاح - ةظوفحم قوقحلا عيمج